الفن ونظرياته

1. النظرية الفلسفية( نظرية المحاكاة)
2. أفلاطون

افلاطون فيلسوف مثالي، لذا فهو يعتقد بوجود عالم مثالي( عالم المُثُل/ العالم المجرد) وهو يدرك بالعقل، وتتمثل فيه الحقيقة. وان (عالم الطبيعة/ العالم المحسوس) الذي يدرك بالحواس ما هو إلا نسخة ناقصة ومشوّهة عن عالم المثل. فالكرسي الذي يصنعه النجار، هو تقليد لفكرة الكرسي في عالم المثل. أما الفن فهو محاكاة( تقليد) لعالم الطبيعة التي بدورها هي محاكاة لعالم المثل. لذا فإن الفن هو محاكاة لمحاكاة او تقليد لتقليد.

**تعريفه للفن**: فالفن اذن-بحسب افلاطون- **هو محاكاة حرفية للطبيعة التي بدورها هي محاكاة لعالم المثل ( محاكاة لمحاكاة)، أي نقل حرفي عن الواقع وصورة طبق الاصل عن الوجود بلا زيادةاو نقصان.**

موقف افلاطون من الفن: **سلبي**.

**لماذا؟** لأنه عدَّ الفن نشاطاً ضاراً، فهو يبتعد عن الحقيقة مرتين، وان الفنان يكذب مرتين، ومن اجل ذلك طرد الشعراء من جمهوريته، لانه وجد شعرهم مصدراً للأباطيل والاوهام.

1. أرسطو

أرسطو هو تلميذ افلاطون. ولكن فلسفته مخالفة تماماُ لفلسفة استاذه. فأرسطو فيلسوف واقعي مادي، اي انه لا يؤمن بوجود عالم مثالي، لأنه غير محسوس.

أرسطو ايضا يعتقد ان الفن هو محاكاة للطبيعة، ولكنها ليست محاكاة حرفية، بل **محاكاة مبدعة( خلاّقة) للطبيعة. وليس القصد هنا محاكاة للطبيعة الظاهرة للموجودات، وانما تعبير عن حقائقها الثابتة المعقولة وعللها ومبادئها التي تفسر وجودها.**

موقف ارسطو من الفن: **ايجابي**

والفن بهذا المعنى أسمى واجمل من الطبيعة الظاهرة؛ لأنه يكمّل النقص الموجود فيها، فيصور ما يجب ان يكون عليه الواقع الملموس وليس ما هو كائن وحسب.

**كيف يحدث ذلك؟**

بواسطة عدة عمليات مثل الاضافة والتبديل والتعديل والتحوير والتغيير والزيادة والنقصان.

1. النظرية النفسية
2. فرويد

الفن عند فرويد هو تعبير عن الرغبات المكبوتة وتنفيس عن العقد النفسية المكبوتة في اللاشعور، وعملية إعلاء وتسامٍ بالغريزة الجنسية.

الفن هو كالحلم تعبير عن الرغبات المكبوتة التي لا تتحقق في الواقع، فتتحقق في اللاشعور عن طريق الفن.

1. ألفريد أدلر

الفن عند ادلر هو تعويض عن الشعور بالنقص. فهو يرى ان الفنان يشعر بالنقص( جسمي، نفسي، اجتماعي، اقتصادي) وهذا الشعور بالنقص يدفعه الى التعويض عن هذا النقص بالابداع الفني.

1. النظرية الاجتماعية( ليو تولستوي)

ترى هذه النظرية إن الفن ظاهرة اجتماعية ونشاط انساني يعبر عن تطلعات الجماعات الانسانية ومُثُلها، ويسعى الى تحقيق الخير والكمال والرقي لها.

ويرى تولستوي( اديب روسي) ان الفن وسيلةاو اداة مهمة لتحقيق الترابط الاجتماعي؛ لأنه يعبر عن اهداف الجماعة ومطالبها ويحمل مشاعر واحاسيس مشتركة بين ابناء المجتمع.

1. نظرية اللعب واللهو( سبنسر وشيلر)

يرى هؤلاء ان الفن نوع من اللعب واللهو، ونشاط ذاتي لا يهدف الى اية غاية اخلاقية او اجتماعية، بل هو غاية في ذاته. فالاديب مثلاً يلعب باللغة والكلمات كما يلعب الطفل بالدمى والالعاب.

تعريف الفن

أولاً: التعريف اللغوي

يعني الاصل الاشتقاقي لكلمة( Art ) في اللغات الاوربية ( النشاط الصناعي النافع بصفة عامة)، اي ان كلمة (الفن) اطلقت اولاً على الاعمال والنشاطات التي تكون لها غايات نفعية للانسان كالنجارة والحدادة والخياطة والبناء وغيرها، ثم أطلقت على النشاطات الانسانية التي تحقق للانسان غايات جمالية مثل الشعر والرسم والنحت والغناء والموسيقا والرقص.

معجم لالاند الفلسفي ينسب الى كلمة الفن معنيين:

1. معنى عام( نفعي) وسيلة لتحقيق غاية
2. معنى خاص( جمالي) غاية في ذاته.

ونحن كدارسين للفنون والاداب لا يهمنا غير المعنى الثاني اي المعنى الجمالي. الذي يتمثل في النشاط الانساني الذي يعبر عن الجانب الوجداني للانسان، ويبغي تحقيق اهداف جمالية.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي

1. تعريف محمد النويهي

"الفن هو الانتاج البشري الذي يعبر عن عاطفة منتجه نحو الوجود، وموقفه منه تعبيراً منظماً مقصوداً، يثير في متلقيه نظير ما أثاره الوجود في منتجه من عاطفة وموقف"

الفن= الطبيعة+ الانسان

موقف الانسان من الطبيعة( الوجود):

1. موقف ذاتي( وهو من اختصاص الفن)
2. موقف موضوعي( وهو من اختصاص العلم)

الفن ليس تعبيراً عن الواقع وانما تغييرا للواقع

**الصدق الفني:** هو صدق الفنان واخلاصه في التعبير عن مشاعره وعواطفه وارائه، واخلاصه لعاطفته وتجربته الانفعالية.

وظيفة الفنان ليست تسجيل الواقع الموضوعي بل تصوير انفعالاته واحساسه تجاه هذا الواقعن لذا فان صدق الفن ليس في مطابقته للواقع ومحاكاته محاكاة حرفية، لأن هذا الشيء مطلوب في العلم.

الصدق الفني ليس النقل الحرفي للواقع المادي، بل هو تعبير عن حقيقة الانفعال الذي ينفعل به الانسان امام هذا الواقع في تجربته الحيوية، لان الفن هو الحقيقة الانسانية مصوّرَة من خلال نفسية الفنان( حقيقة ذاتية)